هذا العدد :

الصوت الفلسطيني

تحقق المقاومة الفلسطينية ، في هذه الايام ، انتصارات كبيرة على الساحة الدولية ، احرزتها بكثير من التضحية والفداء والصمود . وتلك هي عاقبة النضال المتصل : ان يفرض على الملأ احترام اصحابه وحقهم في ان يتبوأوا مكانهم تحت الشمس .

وبالرغم من ان هذا النضال لم يكن قاصرا على الفلسطينيين ، بل شاركهم فيه الوف المناضلين في الوطن العربي وفي البلدان الصديقة ، فان الانسان الفلسطيني يظلّ الركيزة الاساسية لهذا الكفاح البطولي الذي يمتدّ ويتصل منذ زهاء نصف قرن .

من هنا كانت اهمية « الصوت » الفلسطيني على جميع الساحات في هذه الفترة من تاريخ النضال العربي . ان وحدة الكفاح لا تستطيع ان تطمس تفرّد الصوت الفلسطيني الذي يعي ابعاد النضال جميعا ، فيكون اشد استيعاباً له من سائر المناضلين . ولهذا كان منطقيا وطبيعيا ان يفسح المجال واسعا لهذا الصوت ، سواء اطلقه المقاتل الفدائي او الاديب الفدائي ، من غير ان يكون في ذلك اي ظلّ لنزعة اقليمية ضيقة . انه التفرّد والتميز عبر الوحدة والاندماج .

وقد شاءت « الآداب » التي كانت منذ انطلاقة المقاومة الفلسطينية منبرا للتعبير عن اشواقها وآمالها وآلامها — ان تخصص هذا العدد لصوت الادب الفلسطيني المناضل ، دون سواه من الاصوات العربية ، تحية للانسان الفلسطيني الذي يمشي الآن بقدم ثابتة نحو النصر ، وان كانت لا تزال تزرع دروبه عقبات ومصاعب تفرض عليه المزيد من التضحيات .

ولم يتدخل « التحرير » في اختيار المادة المنشورة الا من حيث مستواها الفني ، تاركا مطلق الحرية للتعبير ، ولو كان هذا التعبير يتفاوت في اتجاه المضمون بين باحث وباحث او قصاص وقصاص او شاعر وشاعر .

وقد كنّا نتمنى الاّ تغيب عن العدد اصوات بعض الشعراء والقصاصين والباحثين الاصلاء ، ولكن انتظار القراء لهذا العدد الخاص قد طال اكثر مما ينبغي ، فلم يبق مجال لتأخير اصداره ، لا سيما وان اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الذي شارك في توفير هذه المادة قد اتصل بمعظم الادباء الفلسطينيين . (١)

ولم تر « الآداب » ما يحول دون نشر ملف مقتضب عن « المعركة » التي حدثت في الشهرين الاخيرين بين بعض الشعراء الفلسطينيين ، لان هذه المعركة تدخل في مفهوم النضال على الصعيد السياسي والفكري والادبي ، وتبلور حقائقه امام الراي العام المثقف .

مرة اخرى ، تفخر « الآداب » ان يرتفع من منبرها الصوت الفلسطيني الاصيل .

« التحرير »

---

(١) لم تتمكن « الآداب » من ادراج بعض المادة التي وصلتها متأخرة ، فالمعذرة من اصحابها ، وسينشر بعضها في اعدادنا القادمة.